

العلاج الموضوعي لحب الشباب

د / وجيه وهيب توفيق
مسجل أمراض جلدية وتناسلية
مركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية



جميعها في حدوث حب الشباب منها مثلاً زيادة التقرن في قنوات الغدد الدهنية مع وجود نوع من البكتيريا يعرف بإسم البروبيونيبيباكتيريام أكني ويؤدي إلى الإصابة بحب الشباب في المرضى الذين لديهم الاستعداد الوراثي لهذا المرض.

العلاج الموضوعي لحب الشباب :

يعتبر العلاج الموضوعي من اهم طرق العلاج ولكن في الحالات البسيطة من حب الشباب وليس في الحالات المتقدمة ومن أهم هذه العلاجات الموضوعية.

١- بنزويل بيروكسيد:

يعد هذا المركب من أهم مثبطات البكتيريا وأهميته في حالات حب الشباب تكمن في تثبيط البكتيريا المصاحبة للإصابات الالتهابية ويبدأ في إعطاء نتيجة بعد حوالي ٤ أيام من بدء الإستخدام وتكمن أهمية هذا المركب ليس فقط في التأثير على البكتيريا المصاحبة لحب الشباب ولكن في تخفيف كمية الأحماض الدهنية Free Fatty Acids الموجودة في البوصيلات الدهنية، ولكن قد يصاحب إستخدامه بعض مظاهر الحساسية التلامسية (من حسن الحظ أنها لا تتعدى ١ - ٣ % في معظم الحالات).

٢- المضادات الحيوية الموضعية:

حب الشباب من أهم الأمراض التي يتعرض لها طبيب الأمراض الجلدية ليس فقط لإصابته لنسبة لا بأس بها من الشباب (حوالي ٩٠% من الشباب في سن المراهقة) ولكن لأنه يؤثر على مرحلة عمرية هامة وهي سن الشباب وهو السن الذي يزداد فيه الإهتمام بالمظهر وخاصة بالنسبة للوجه.

ويمكن في بعض الحالات أن يبدأ حب الشباب في العشرينات أو الثلاثينات من العمر ويمكن أن يستمر في بعض الحالات في البالغين لعدة سنوات ولكن في كثير من الحالات تقل حدته قبل سن ٢٥ سنة ، ويؤثر حب الشباب عادة على الأماكن التي يزيد فيها إفراز الدهون ويطلق عليها Seborrheic Areas.

وهي على سبيل المثال في الوجه غالباً ما يؤثر على الوجنتين والأنف والجبهة والذقن ويكون حب الشباب إما في صورة إصابات غير التهابية مثل الرؤوس السوداء والبيضاء أو إصابات التهابية مثل البثرات والناطفات والعقيدات أو الحويصلات.

أما عن السبب الرئيسي لحب الشباب فهو معقد بعض الشيء لأنه ليس فقط زيادة إفراز الغدد الدهنية لأنه ببساطة يوجد لدى بعض من الناس في مرحلة الكهولة والشيخوخة زيادة في إفراز الغدد الدهنية ومع ذلك لا يصيبهم حب الشباب ولذلك توجد عدة عوامل تشترك

عن ظاهرة غير مقلقة ولكن يجب تجنب حدوث جفاف شديد بالجلد.

- يبدأ أصحاب البشرة الحساسة باستخدام تركيز بسيط ثم يزداد التركيز تدريجياً.

- يجب وقف التريتينوين الموضعي قبل استخدام كبسولات التريتينوين عن طريق الفم.

- يجب استخدام كريم حماية من الشمس.

- إذا لم يتحمل المريض الاستخدام اليومي للتريتينوين الموضعي فإنه يستخدم يوم بعد يوم.

- يفضل عدم استخدام هذا المستحضر عند الشك في وجود حمل.

- يجب عدم استخدام مركب التريتينوين الموضعي مع مركب البنزويل بيروكسيد في نفس الوقت ولكن في أوقات مختلفة من اليوم.

وهكذا يتضح أن العلاج الموضعي لحب الشباب يؤدي إلى النتائج المرجوة منه فقط في حالة استخدامه بحكمة وتحت إشراف طبي كامل.

تؤثر المضادات الحيوية على حب الشباب إما عن طريق تأثيرها المثبط للبكتيريا أو عن طريق تأثيرها المضاد للإلتهاب وتستخدم هذه المركبات في أغلب الحالات مرتين يومياً ومن أهمها:

١- كليندامايسين: بالرغم من استخدام هذا المركب في صورة موضعية إلا أن الأبحاث أظهرت إمتصاصه عن طريق الجلد وظهوره في البول وبالتالي المرضى الذين يعانون من بعض أمراض القولون لا يستطيعوا أن يستخدموا هذا المركب.

٢- إريثرومايسين: تكمن أهميته في فعاليته مع ندرة حدوث حالات الحساسية التلامسية معه.

٣- حمض الأزيليك: ترجع أهمية هذا المركب ليس فقط إلى تأثيره الفعال في حب الشباب ولكن إلى قدرته على تقليل درجة لون الجلد ولذلك فهو يستخدم أيضاً في علاج بعض الحالات المصاحبة لزيادة صبغة الميلانين في الجلد.

٤- التريتينوين: وهي تعد من أكثر المركبات فعالية في علاج حب الشباب ولكن هذا يتم في وجود بعض المحاذير ومن أهمها عدم التعرض للشمس في أثناء استخدام هذا المستحضر الموضعي وكذلك استخدامه بحرص شديد لأنه يؤدي في كثير من الحالات إلى حساسية موضعية نتيجة الاستخدام غير الحكيم ويظن المريض أن وجود مثل هذه الحساسية دليل على فعالية المركب ولذلك فإنه يجب على الطبيب الذي يصف هذا المنتج للمريض أن يعطى له التعليمات الكاملة لإستخدامه مثل:

- حدوث إحمرار أو تقشير بسيط عبارة